إتحاف ذوي الهمم العلية

ببعض ما صح لي إلى العقيدة الواسطية

أسانيد أفقر عباد الله إليه

حاتم بن محمد بن عبد العزيز بن علي آل شلبي الدمياطي

أبو عبد الرحمن شلبي الدمياطي

هذه النسخة ملك/ .....

.....

شبكة الألوكة

www.alukah.net

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

سند العقيدة الواسطية

لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي

(المتوفى: ٧٢٨ هـ)

الحمد لله الذي خلق الخلق لعبادته، ووفق من أراد سعادته لطاعته، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أما بعد: . فيقول الفقير إلى عفو ربه العلي حاتم بن محمد بن عبدالعزيزآل شلبي الدمياطي الحنبلي،غفر الله ذنوبه وستر في الدارين عيوبه، أَنَّهُ قد قرأ/ ت عَلَيَّ فضيلة الشيخ/ ـة الفا ضل/ ـة:

﴿ ﴾أدام الله تعالى سموه/ـا، وبلغه/ ـا في الدارين مرجوه/ـها، رسالة« **العقيدة الواسطية**[1]»، تأليف شيخ الإسلام ومفتي الأنام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني رَحِمَهُ اللَّهُ المتوفى سنة (٧٢٨هـ) بدمشق، ثم طلبت مني محسنة الظن بي أن أجيزها به إجازة خاصة، مع ذكر بعض الأسانيد إليه.

ولسان حالها ومقالها يقول ما قالَ الحافظ ابن عساكر الدمشقي رَحِمَهُ اللَّهُ في "تاريخ دمشق":

لَقُولُ الشيخِ أنبأني فـــلانٌ ... وكـان من الأئمةِ عن فلانِ

إلى أن ينتهي الإسنادُ أَحْلَى ... لقلـبِي من محادثةِ الحِسَانِ

ومُسْتَمْلٍ على صوتٍ فصيحٍ ... ألذُّ لديَّ من صوتِ القِيانِ

---

(١) سبب تسميتها بالواسطية: أن القاضي الواسطي عندما قدم لموسم الحج من بلدته واسط طلب من شيخ الإسلام أن يكتب له عقيدته السلفية؛ فكتبها رحمه الله في جلسة واحدة بعد صلاة العصر، وهذا دليل واضح على سعة علمه رحمه الله وما أعطاه الله من القدرة والموهبة العلمية الباهرة، ولا يستغرب ذلك؛ فإن فضل الله يؤتيه من يشاء ويحرمه من يشاء فنسأل الله العلي العظيم من فضله، وكرمه.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

وما قال ابنُ خيرٍ الإِشبيلي رَحِمَهُ اللَّهُ: "أَنَّهُ لا يَصِحُّ لِمُسلِمٍ بالإجماع أَنْ يقولَ: (قالَ النبيُّ ﷺ كذا...) حتى يكونَ عندَهُ ذلكَ القولُ مَرويّاً ولَو على أَقلّ وُجُوهِ الرّوايَةِ"[٢].

وهاقد أجبتها إلى ما طلبت، وأسعفتها بما فيه رغبت، وإن كنت لست أهلاً لذلك، ولا من فحول هذه المسالك، لكن ضرورة التشبه بالمحدثين والانتظام في سلك المسندين اقتضت ذلك،

وعليه فأقول:

قد أجزت أخي/ أختي الكريم/ـة الشيخ ـة﴿ ﴾،

أقر الله به/ـا العيون، وحقق فيه/ـا جميل الظنون، بهذا المتن خاصة، نزولاً على حسن ظنه/ـا، وأخبرته/ـا أني أرويه بالسماع والقراءة المجردةعن جمع من المشايخ الكرام والأئمة الأعلام منهم:

مسند الديار النجدية وفقيهها شيخنا المعمرفوق المائة محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ النجدي الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٣٠_١٤٣٨هـ)، و شيخنا العلامة الفقيه عبدالرحمن بن سعد العياف الدوسري الودعاني رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٤٣_١٤٤٢هـ)، وشيخنا العلامة المرابط يحيى بن الشيخ عثمان بن الحسين عظيم أبادي المكي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٥٤_١٤٤٣هـ)، وشيخنا العلامة المحدث محمد إسرائيل بن إبراهيم الندوي السلفي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٥٣_١٤٤٠هـ)، وشيخنا العلامة عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي (١٣٥٧هـ.....)، وشيخناالعلامة المحدث حافظ ثناء الله بن عيسى خان بن إسماعيل خان مَدَني الكَلَسوي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٦٠- ١٤٤٢هـ)، وشيخنا العلامة المعمرغلام الله بن رحمةالله الكاكري البشاوري الأثري رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٥٥_١٤٤٢هـ)، وابنه الشيخ عبدالحميد بن غلام الله رحمتي البشاوري الأثري رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٩٩_١٤٤٣هـ)، وشيخنا المعمر الصالح محمد بن أبوبكر بن أحمد

(٢) فهرسة ما رواه عن شيوخه محمد بن خير الأشبيلي: ص (١٦-١٧) وينظر: فهرس الفهارس (١/ ٨٢).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

الحبشي(١٣٦٢_ .....)، وشيخنا العابد الصالح مشعان بن زايد بن علي الحارثي (١٣٦٣هـ_..)، وشيخناالْفَقِيه صاحب الحِصْن الشيخ سعيدبن علي بن وهف القحطاني رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٧٢_١٤٤٠هـ)، شارحه[٣]، وشيخنا المُحدث الْوَاعِظ محمد بن رفيق العجمي بن علي الدمياطي رَحِمَهُ اللَّهُ(١٣٧٣_١٤٤٢هـ)، وشيخنا المسند الرحلة يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي(١٣٧١ هـ_.....)، وشيخنا المُسْنِدمحمد بن عبطان القثامي الحنبلي(١٣٧٧__.....)، وشيخنا المسند بجاد بن سلطان بن مسلط البقمي، وشيخنا العلامة المحدث عبد الله بن الشيخ حمودبن عبد الله التويجري، وشيخنا العلامة المحدث عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد آل سعد المطيري(١٣٨١هـ_.....)، وشيخنا المقرئ المحدث البارع عبد الله بن صالح بن محمد العُبَيْد التميمي الحنبلي(١٣٨٦هـ_.....)، وشيخنا الفقيه الحنبلي وليد بن إدريس المنيسي السُلَميّ (١٣٨٦هـ_.....)، وشيخنا المقرئ الفاضل نادر بن محمد غازي العنبتاوي(١٣٨٦هـ_ .....)، وشيخنا عمر بن أدم بن سعد المسلاتي القرشي، وشيخنا البحاثة محمد رفيق الطاهر الباكستاني، وشيخنا البحاثة بدر بن علي بن طامي بن الحميدي بن حمود المُقَاطِيُّ العُتيبي(١٣٩٢هـ_.....) وشيخناالمسند المعتني يوسف بن أحمد الشهير بأبي الحجاج آل علاوي السلطي، وغيرهم.

تفصيل سندي إلى الرسالة

أروي متن «العقيدة الواسطية» قراءة على شيخنا العلامة المعمر عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي، وعلى شيخنا العلامة يحيي بن عثمان المدرس العظيم آبادي رَحِمَهُ اللَّهُ، وسماعا بقراءة غيري على شيخنا العلامةحافظ ثناء الله بن عيسى خان مدني رَحِمَهُ اللَّهُ، وإجازة عن الشيخ محمد عبد الله السبيل إمام الحرم المكي رَحِمَهُ اللَّهُ، وشيخنا المحدث العلامة عبدالعزيز

---

(٣) للشيخ شرح على الواسطية اسمه" شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية في ضوء الكتاب والسُّنَّة" طبعته دار سفير بالرياض فى مجلد واحد

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

بن عبدالله بن سعيد الزهراني ،و كلهم يرويها عن محدث الحرمين الشيخ العلامة عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي الهندى ثم المكي، وهو عن الشيخ المعمر أحمد بن عبد الله بن سالم البغدادي ، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ؛

(ح) وأخبرني بها قراءة عليه وأنا أسمع شيخنا المقرئ المحدث عبد الله بن صالح العُبَيْد التميمي الحنبلي، قال: أخبرني بها شيخنا المعمر عبد العزيز بن مرشد قراءة عليه لجميعها بالرياض، وهو بقراءته لها على الشيخ سعد بن عتيق، عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ[٤]، عن جده شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب،

فائدة: وهذا سند مسلسل بالحنابلة النجديين فى أوله،

(ح) وأخبرنا شيخنا العلامة الفقيه عبدالرحمن بن سعد العياف الدوسري الودعاني، وشيخنا العلامة يحيي بن عثمان المدرس العظيم آبادي رَحِمَهُ اللَّهُ، و الشيخ مشعان بن زايد بن علي الحارثي، والشيخ محمد بن عبطان القثامي بقرائتي على الأول والثاني، وقرآءة على الثالث والرابع ، والأول مرة أخرى و أنا أسمع، جميعهم عن العلامة سليمان بن عبدالرحمن بن محمد بن حمدان المجمعي النجدي، عن عبد الله بن عبد العزيز العنقري ، عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى، عن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ،

(ح) وأخبرنا بها شيخنا العلامة عبد الله بن حمود التويجري، وشيخنا العلامة عبدالله بن عبدالرحمن السعد قراءة عليهما متفرقين وأنا أسمع، كلاهما عن العلامة حمود بن عبد الله التويجري، عن عبد الله بن عبد العزيز العنقري، عن عبد الله بن عبد اللطيف ال الشيخ، عن جده عبد الرحمن آل الشيخ،

---

(٤) ذكر البعض أن العلامة عبد الرحمن بن حسن حفيد شيخ الإسلام المجدد محمد بن عبدالوهاب ليست له رواية عنه ،وقد نبه شيخنا عبدالله صالح العبيد على غلط هذا الكلام وأثبت له السماع والرواية عن جده .أنظر غير مأمور كتاب(الإمتاع بذكر بعض كتب السماع)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

(ح) ويروي العلامةعبد الله العنقري رَحِمَهُ اللَّهُ، عن الشيخ النحوي الفرضي حمد بن فارس،

(ح) وأخبرني عالياً جداً قراءة عليه وأنا أسمع الشيخ الصالح المعمر محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ، أخبرنا الشيخ النحوي الفرضي حمد بن فارس، عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ال الشيخ ، وهو عن جده شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب التميمي، عن العلامة الفرضي عبد الله بن إبراهيم الشَّمَّري المدني، عن العلامة محمد بن عبد الباقي الحنبلي الشهير بأبي المواهب ، وهو عن والده العلامة تقي الدين عبدالباقي البعلي الحنبلي ، عن الشهاب أحمد بن أبي الوفاء بن مفلح الحنبلي الشهير بالوفائي، عن الشرف أبي النجا موسى بن أحمد الحجّاوي، عن أحمد بن أحمد الشُّويكي، عن الشهاب أحمد بن عبد الله العسكري(٥)، عن النظام عمر بن التقي إبراهيم بن شمس الدين محمد بن

---

(٥) **فائدة في ضبط ((العسكري)):**

((العسكري)) نسبة إلى عسكر، بلد في فلسطين قرب نابلس.

اعلم أن الخلفاء كانوا يختطون محلات لعسكرهم وجنودهم، وبعد زمن ينقلب المعسكر إلى مدينة عامرة.

فالعسكر وصف يطلق على الجنود في الأصل، ثم صار يطلق على بعض البلدان، وكذلك يطلق على وظيفة الجنود في الدولة، فالنسبة في الحقيقة إلى الجنود لا إلى البلدة، إلا أنه لما تميزت وظيفة الجند عن غيرها من الوظائف في الدولة الإسلامية صار النسب إليها، حتى صار حقيقة عرفية فيها. وعليه، فإن ضبط كلمة ((العسكري)) بفتح فسكون ففتح.

ولذا، فإن صاحب ((النعت الأكمل)) ص ٧٨ لما ذكره قال: ((... ابن العسكري))، فنسبه إلى أحد آبائه المتوظفين، ولم تجر عادة الناس بالنسبة إلى البلد هكذا، فلا يقولون: ((ابن مكة)) ولا ((ابن المكي)). وإن حصل أنه نسب إلى ذلك فقيل مثلا ((ابن الجزري)) أو ((ابن المدني)) فهو على تقدير أنه فلان بن فلان الجزري والمدني. هذا هو الوجه في أصول كلام العرب.

وأيضا فقد ترجمه جماعة من الحنابلة ولم يذكروا شيئا في ضبطه بل أطلقوه ـ وعدم الضبط ضبط ـ أعني أنه راجع إلى الأصل الذي يتعارف عليه نُطقا بين الناس. والأصل ههنا ما ذكرت أولا، وهو الفتح.

وممن ترجمه على ما قدمت غير صاحب ((النعت)): الجوهر المنضد ص ١٥، وشذرات الذهب ٨/ ٥٧، والسحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ١/ ١٧٠، وأيضا فإن ظاهر ما في ((معجم البلدان)) ٤/ ١٢٣، وسائر كتب الضبط إلا ما سيأتي ـ بل في معاجم البلدان الفلسطينية ـ هو على الأصل الذي ذكرت.

لكن رأيت جماعة ضبطوه بضم أوله، كما في إجازة العلامة عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين لعلي بن محمد الراشد (ق ١)(مخطوط سنة ١٢٥٧هـ ومصورته في (مكتبتي))، وكما في إجازة موسى الحجاوي لابن أبي حميدان (ق ٢)(مخطوط سنة ١١٩٩هـ بمكتبة شيخنا عبد الله بن عقيل) ـ ولا يخفاك أن الحجاوي من أصحاب العسكري ـ وكما في إجازة محمد بن علي بن سلوم لعبد الوهاب بن حميدان

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

مفلح، عن أبيه، عن جده العلامة أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي(صاحب الفروع) ، عن شيخ الإسلام وعلم الأعلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي رَحِمَهُ اللَّهُ.

قلت: وهذا سندمسلسل بالحنابلة النجديين فى أوله أيضاً، إلى الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

(ح) وعاليا : بالسند السابق إلى محمد بن عبد الباقي البعلي ، عن أبيه ، عن محمد حجازي الواعظ ، عن ابن أركماس ، عن ابن حجر العسقلاني ، عن عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية ، عن الإمام الحافظ عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية ، عن شيخه شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ.

(ح) و أعلى مما سبق : بالسند السابق إلى أبي المواهب محمد بن عبد الباقي البعلي ، عن النجم محمد بن محمد بن رضي الدين الغزي ، عن أبيه البدر محمد الغزي ، عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور بجلال الدين السيوطي، عن مسند الدنيا في زمانه

(ق ٥)(مخطوط سنة ١٢٣٤هـ ومصورته في مكتبتي) فهؤلاء كلهم حنابلة، وهم ناقلون عن حكم الأصل، ومعهم زيادة علم، وكذلك هم قريب عهدهم به، فإما أن يكون الضبط قديما بالفتح ثم آل إلى الضم ـ ولهذا شواهد اليوم في بلاد الإسلام ـ وإما أن يكون في الضبط وجهان، أو في وجه الضم وهمٌ، والأول أشبه.

ويدل على هذا ما قاله المرتضى الزبيدي في التاج ٣/ ٣٩٩ قال: هو موضع بنابلس يعرف بـ((عسكر الزيتون)) هكذا ـ يعني بالفتح ـ ضبطه الصاغاني وغيره، وتبعهم المصنف، وهذا هو المشهور على ألسنة أهل نابلس، وقال الحافظ في التبصير هو بالضم، ونسب إليه أبا القاسم محمد بن خلف بن محمد بن مسلم العسكري النابلسي، نسبه إلى إحدى قرى نابلس، كان نقيب الحنابلة، حدث عن سبط السلفي، قال: هكذا ضبطه القطب الحلبي في تاريخه، وقال: سمعت منه. ا هـ بتصرف يسير.

والخلاصة: أن الضبطين متجهان، فقد ضبطه أئمة بالفتح وضبطه أئمة بالضمز

ويؤكده أن الكلمة فارسية الأصل، وقد رأيت الناس في بلاد فارس وما وراءها منهم من يلفظ بها بالفتح وهم أكثر ومنهم من يلفظ بها بالضم.

أما من ضبطه من المتأخرين بضم الكاف ـ أعني مع ضم أوله ـ فما رأيت له وجها، والله أعلم. انظر" الإمتاع" لشيخنا العبيد(ص١٣٣)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

محمد بن مقبل الحلبي ، عن الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب الصامت، المقدسي، الحنبلي، عن شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ .

(ح)وقد سمعتها قراءة على شارحها شيخناالْفَقِيه سعيدبن علي بن وهف القحطاني رَحِمَهُ اللَّهُ(١٣٧٢_١٤٤٠هـ)، ، وقرأتها على شيخنا المُحدث محمد بن رفيق العجمي بن علي الدمياطي رَحِمَهُ اللَّهُ(١٣٧٣_١٤٤٢هـ)، وكلاهما تلقاها بالدراسة والسماع مع التعليق، على العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز النجدي الحنبلي رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو يرويها عن العلامة عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي المكي؛

(ح) وأخبرنا بها قراءة عليه ونحن نسمع شيخنا العلامة المحدث عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد آل سعد المطيري، قال أخبرني إجازة شيوخي حماد و إسماعيل الأنصاريين، وشيخنا عبدالله بن عقيل ثلاثتهم، عن العلامة عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي المكي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي،

(ح) وأخبرني بها شيخنا المقرئ المحدث عبد الله بن صالح العُبَيْد التميمي الحنبلي، وشيخنا المقرئ المحدث نادر بن محمد غازي العنبتاوي، وشيخنا البحاثة المسند المعتني محمدزياد بن عمر التكلة، وغيرهم،

جميعهم: عن العلامة القاضي عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل شيخ الحنابلة(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ،

(ح) قلت: وأرويه عالياً بالأجازة عن العلامة القاضي عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو عن شيخه العلامة عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي المكي، عن أحمد بن عبد الله البغدادي، عن عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ،

(ح) وأخبرنا سماعاًعليه لجميعه شيخنا المحقق الأثري بدر بن علي بن طامي العتيبي ،وهو عن شيخه العلامة إبراهيم بن راشد الحديثي،وهوعن شيخه وجده لإمه رميح بن

---

(٥) انظر" الإمتاع" لشيخنا العبيد(ص١٣٣)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

سليمان الرميح، عن عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ، عن جده الإمام محمد بن عبد الوهاب، عن عبد الله بن إبراهيم الشَّمَّري المدني، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي، عن والده، عن الشهاب أحمد بن أبي الوفاء بن مفلح الحنبلي الشهير بالوفائي،

(ح) وأخبرني بها قراءة عليه وأنا أسمع شيخنا العلامة المحدث حافظ ثناء الله بن عيسى خان بن إسماعيل خان الكَلَسوي ثم اللاهَوْري رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٦٠ - ١٤٤٢ هـ)، عن العلامة عبد الله الروبري، عن عبد الجبار الغزنوي، عن نذير حسين،

(ح) وأعلى من ذلك بطبقة ما أخبرني به شيخنا العلامة المحدث محمد إسرائيل بن إبراهيم الندوي السلفي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٥٣_١٤٤٠هـ) قراءة عليه وأنا أسمع، وهو عن عبد الحكيم الجيوري، عن نذير حسين الدهلوي، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن جدّه لأمه الشاه عبد العزيز، عن والده الشاه ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر الكوراني والتاج محمد القِلْعي، عن محمد بن سليمان الروداني، عن محمد بن بدر الدين البلْباني، عن الشهابين أحمد بن علي الوَفائي، عن الشرف أبي النجا موسى بن أحمد الحجّاوي، عن أحمد بن أحمد الشُّويكي، عن الشهاب أحمد بن عبد الله العسكري، عن النظام عمر بن التقي إبراهيم بن شمس الدين محمد بن مفلح، عن أبيه، عن جده صاحب (الفروع)، عن المصنف شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ ،

أنه قال: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛

الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِقْرَارًا بِهِ وَتَوْحِيدًا ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا مَزِيدًا .

أَمَّا بَعْدُ ؛ فَهَذَا اعْتِقَادُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ الْمَنْصُورَةِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ، أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ :

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

وَهُوَ الْإِيمَانُ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

وَمِنَ الْإِيمَانِ بِاللهِ : الْإِيمَانُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ، وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ ، وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمْثِيلٍ ، [ص: ٤٨] بَلْ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللهَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» .

قلت: وهذا ما تيسر من بعض الأسانيد إليها، ولي أسانيد غيرها، أكتفي بذكر البعض عن الكل، عملاً بما قيل يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق،ومن السوار ما أحاط بالمعصم.

وأوصيها، وكل من تقع تحت يده هذه الأوراق بتقوى الله تعالى في السر و العلانية و الأمر

بالمعروف ، و النهي عن المنكر ، وحفظ الأمانة، والتجنب عن الخيانة ، والوفاء بالعهود و بذل المجهود ، في صيانة العلم عن كل ما يشينه ابتغاء مرضاة الله و رسوله .

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ∴ و لو عظموه في النفوس لعظما

ولكن أهانوه فهانوا و دنسوا ∴ محياه في الأطماع حتى تجهما

هذا وأوصيها بالتمسك قولاًوعملاًبالسنة وما كان عليه سلف الآمة ، و الحث على الإشتغال بما ينفع،فإن النفس إن لما تشغلها بالحق ،شغلتك هى بالباطل .

و أوصيها أن لا تبخل بالإفادة ولا تتكبر على الإستفادة من كل إنسان ، و أن تحفظ الأعضاء و اللسان ، وان تجتنب الرياء والمراء والجدال ، ولا تتهالك على حب الجاه والمال ، فعن جابر بن عبدالله انه قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلَا لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالنَّارُ النَّارُ»

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

رواه ابن ماجه[٧].

أقول وفي قولي نصيحة مرشد ... إلى الفوز والرضوان عند التزود

تَخَلَّقْ بأخلاق الكتاب المنزلاَ ... وبالسنة الغراء لا بـالتهـود

وجانِبْ ذوي الإلحادوارفُضْ من انتمى ... إليه ولا تتبع ذوي الفسق تَسْعَدِ

وذا حَذَرٍ كُنْ يَا زَميلي من العِدَا ... ولا تطع الشيطانَ والنفسَ تهتدِ[٨]

فنسأل الله التوبة، و التوفيق و حسن الختام، و أن يجعلنا ممن تعلم العلم للعمل، لا للإفتخار والخصام، و ان يدخلنا جوار سيدنا محمد ﷺ و على آله و أصحابه الطيبين الطاهرين، والحمد لله رب العالمين .

هذا وكتبه /أبو عبدالرحمن حاتم بن محمد بن عبدالعزيز بن على شلبي الدمياطي

حررها فى يوم الموافق من لعام من الهجرة النبوية الشريفة

---

(٧) قال شيخنا العلامة محمد بن علي بن آدم الأثيوبي رحمه الله:" حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما هذا من أفراد المصنّف، وهو صحيح، قال البوصيريّ: " هذا إسناد رجاله ثقات، على شرط مسلم " انتهى.

(٨) أسانيد الكتب السبعة لشيخنا ابي الفضل عمر بن مسعود الحدوشي المغربي ،والأبيات لشيخنا ومجيزنا علامة المغرب أبي أويس محمد الآمين بوخبزة التطواني المغربي رحمه الله تعالى .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شبكة الألوكة - قسم الكتب